يوم القيمة ان محمدا اهل بلغكم ما ارسلته به فما انتم قائلون اى فى ذلك اليوم
قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة اى اشار
بها يرفعها الى السماء اى يشير بها وهو حال من فاعل قال او من اصبعه
وينكبها الى الناس قال النووى ضبطناه بعد الكاف بالتاء المثناة فوق
اى يشير بها وروى بالباء الموحدة من نكب الاناء اذا امالة قيل هذا هو
الصواب اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد قاله ثلث مرات خ خولة بنت
ثامر رضى الله عنها خولة بالخاء المعجمة وثامر بالثاء المثلثة قيل كانت زوجة
حمزة بن عبد المطلب ماروته عن النبى عم ثمانية احاديث انفرد منها البخارى
بهذا الحديث ان رجالا يتخوضون فى مال الله وهو الغنيمة والزكوة وبيت
المال والتخوض فيه بغير حق التلبس فى تحصيله واخذه بما لا يرضاه الله فلهم
النار يوم القيمة خ ابو هريرة رضى الله عنه روى البخارى عنه ان رجلا راى كلبا
ياكل الثرى وهو التراب الذى فيه ندوة من العطش فاخذ الرجل خفه فجعل
يغرف له به اى للكلب بخفه حتى ارواه فشكر الله له يعنى قبل الله عمله واثابه فيه
فادخله الجنة وفيه ان البر عند الله وان قل لا يضيع وان صنع الى شريف او وضيع
م ابو هريرة رضى الله عنه روى مسلم عنه ان رجلا زار اخا له فى قرية اخرى يعنى اراد
زيارة اخيه وهو اعم من ان يكون اخا حقيقة او مجازا فارصد الله على مدرجته يعنى مسلكه
اى هيا على طريقه ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لى فى هذه
القرية فان قلت السؤال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلت فى هذا الجواب
بيان المقصد ومقصوده ايضا فتم زيارة اخيه لكونها ادهى عنده وجعل
السائل كانه سائل عن مقصوده قال هل لك عليه من نعمة يعنى هل لك حق واجب
عليه من النعم الدنيوية تربها بضم الراء وتشديد الباء اى تملكها وتستوفيها
كذا فى شرح المشكوة وقال القاضى نعمة مبتداء ومن زائدة ولك خبره
وعليه متعلق بحال محذوف اى هل لك نعمة داعية على زيارته ومعنى تربها
تحفظها وتستزيدها بالقيام على شكرها قال لا غير انى احببته فى الله
غير بالنصب استثناء اى ليس داعية الى زيارته الا محبتى اياه فى طلب رضاء الله

قال

قال فانى رسول الله اليك بان الله الجار والمجرور متعلق برسول قد احبك كما احببته فيه
خ ابو هريرة رضى الله عنه روى البخارى عنه ان رجلا من اهل الجنة استاذن
ربه فى الزرع فقال له اى الرب لذلك الرجل اولست فيما اشتهيت بفتح الواو
والهمزة فيه لتقرير ما بعد ليس وما عطف عليه بالواو محذوف اى اولم
تكن فى نعمة ولست فيما اشتهيت قال بلى ولكنى احب ان ازرع فاسرع
اى الرجل وبذر اى زرع بذره فبادر الطرف بسكون الراء تحريك الجفون
فى النظر نباته واستواؤه اى قيام الزرع على سوقه واستحصاده اى حصاده
وتكويره اى اجتماعه امثال الجبال فيقول الله دونك اى خذ مطلوبك
يا ابن ادم فانه لا يشبعك شئ وفى الحديث دلالة على ان الادمى على قلة القناعة
مجبول وان هذه الصفة عنه ابدا لا تزول خ ابو هريرة رضى الله عنه روى البخارى عنه
ان رجلا من بنى اسرائيل سال بعض بنى اسرائيل ان يسلفه اى يعطيه قرضا
الف دينار فقال ائتنى بالشهداء اشهدهم فقال كفى بالله شهيدا اى شاهدا
الباء فيه زائدة فقال فائتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها
اليه الى اجل مسمى هذا يدل على ان ذلك القرض كان مؤجلا وهو مشروع عند
مالك وخالفه الباقون لانه اعارة وصلة فى الابتداء حتى لا يملكه من لا يملك
التبرع كالوصى والصبى ومعاوضة فى الانتهاء فبالتاجيل يصير بيع الدراهم
بالدراهم نسيئة وهو ربا واجابوا عن الحديث بانه محمول على كون تاجيل القرض
جائزا فى شريعتهم ثم شرع فخرج فى البحر يعنى ظهر عليه وذهب وفى بمعنى
على كما فى قوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل فقضى حاجته ثم
التمس مركبا اى سفينة يركبه يقدم عليه بفتح الدال من القدوم اى يقدم
المستقرض على من اقرضه وهو حال من فاعل يركب للاجل الذى اجله اللام فيه
بمعنى الوقت كما فى قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اى وقت زوالها
واضافة الوقت الى الاجل بمعنى من او هى بمعناها وللمضاف محذوف
واضافته بمعنى فى كضرب اليوم يعنى لاعطائه فى الاجل فلم يجد مركبا
فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة اى كتابا لاعلام حاله

Copyright © King Saud University